جامعة الإسكندرية
ALEXANDRIA UNIVERSITY
كلية الآداب

ملخص باللغة العربية فى حدود (١٥٠٠) كلمة

درجة / ماجستير – دكتوراة

اسم الطالبة / نهى شعبان محمد شعبان

قسم / الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

التخصص/ جغرافيا بشرية

اهتمت هذه الرسالة بمعالجة موضوع فى جغرافية السكان ، وهو بعنوان "التغيرات السكانية فى حى الجمرك خلال النصف الثانى من القرن العشرين" وحى الجمرك هو أحد أحياء محافظة الأسكندرية ،وتحده المياه من الشرق (الميناء الشرقية)، ومن الغرب (الميناء الغربية) فضلاً عن البحر المفتوح من الشمال، كما تحده أحياء الإسكندرية الأخرى من باقى الجهات: فمن الجنوب الشرقى يوجد قسم العطارين التابع لحى وسط، ومن الجنوب يوجد كل من قسم كرموز، وقسم مينا البصل التابعين لحى غرب، وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، كما استعانت ببعض الأساليب منها : الأسلوب الكمى لمعالجة البيانات المستخدمة فى الدراسة معتمدة فى ذلك على برامج Excel، spss ، Spectrum ،كما استخدمت الأسلوب الكارتوجرافى لتمثيل البيانات الإحصائية وإخراج الخرائط والرسوم البيانية مستفيدة من برنامج٩.٢ ArcGIS ver, MapInfo ver١٠، وقد تضمنت الرسالة **ثمانية** فصول سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع والملاحق وفيما يلى إيجاز ما ما شملته فصول الرسالة:

الفصل الأول :

استعرض هذا الفصل حجم السكان ومعدلات نموهم على مستوى الحى ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية ،كما تم دراسة التباين فى معدلات النمو السكانى على مستوى شياخات الحى وذلك خلال الفترة (١٨٩٧-٢٠٠٦)، واعتماد على معدلات النمو السكانى فى الفترة الأخيرة (١٩٩٦-٢٠٠٦) تم حساب عدد السنوات الازمة لتضاعف السكان فى منطقة الدراسة. وفيما يلى أهم نتائج الفصل الأول

- حقق حى الجمرك زيادة سكانية بلغت ٥٢٥٢٨ نسمة في مدة مقدرها ١٠٩ سنة خلال الفترة (١٨٩٧-٢٠٠٦) بنسبة زيادة كلية بلغت ١٣٧.٣١%،وقد تباين الحجم السكانى للحى من تعداد لأخر فشهد حى الجمرك أعلى حجم سكانى بلغ ٢٧٨٩٠٨ نسمة وذلك خلال تعداد ١٩٦٦ ، بينما أقل حجم سكانى للحى بلغ ١٤١١٦٤ نسمة فى تعداد ١٩٠٧، وقد أرتبط هذا التغير بتباين معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة .

- سجل الحى أعلى معدلات النمو السنوى للسكان في الفترة التعدادية (١٩٣٧-١٩٤٧) حيث بلغت نسبة النمو ٢%، وفي المقابل سجل الحى أدنى معدلات النمو السكانى في الفترة التعدادية (١٩٨٦- ١٩٩٦) حيث بلغت -٢.٦%.
- سيحتاج حى الجمرك إلى ٥١ عاماً لكى يتضاعف سكانه ويصبح عددهم ٣٩٨٩٢٤ نسمة إذا ما استمر معدل النمو السكانى على ما هو عليه في الفترة الأخيرة (١٩٩٦ -٢٠٠٦).

الفصل الثانى:

ركز على دراسة مكونات النمو الطبيعى للسكان المتمثلة فى معدلات المواليد والوفيات والهجرة، فحلل اتجاهات الخصوبة السكانية مستعيا بأهم مقاييسها ومنها معدل المواليد الخام، ومعدل الخصوبة العام، ونسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل ، ثم ناقش الشق الثانى المتمثل فى وفيات السكان مستعرضا أهم المقاييس مثل معدل الوفيات الخام ، ومعدل وفيات الأطفال الرضع، وتطرق لمعدلات الزيادة الطبيعية ، أما الشق الثالث خصص لدراسة الهجرة مستخدما المقايس غير المباشرة فى حساب صافى الهجرة ، ومن هذه المقاييس: معادلة الموازنة، ونسبة البقاء التعدادية ، وطريقة معدل النمو القومى.وفيما يلى اهم نتائج الفصل الثانى:

- تنخفض الخصوبة بحى الجمرك بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١، حيث إنخفضت معدلات المواليد من ٤٩.٢ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٥.٥ في الألف في الفترة (١٩٩٦-٢٠١١) بنسبة تغير -٤٨.٢%
- انخفض معدل الوفيات الخام بالحى خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) ، وبلغت نسبة تغيره نحو -٧١.٨% فيما بين بداية ونهاية الفترة، فمن ٢١.٦ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى نحو ٦.١ في الألف في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) وقد كان للتقدم في المجال الصحى وارتفاع المستوى التعليمى والاقتصادى دوراً رئيسيًا في انخفاض معدل الوفيات الخام .
- أن حى الجمرك من المناطق الطاردة للسكان طوال الفترات التعدادية باستثناء الفترة التعدادية الأولى (١٩٣٧-١٩٤٧) ، وُتعزى أسباب الهجرة النازحة إلى أن عوامل الطرد بالحى أشد تأثيراً من عوامل الجذب.
- شهدت الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) أكبر عملية نزوح لسكان الحى خلال فترة الدراسة، حيث بلغ صافي الهجرة خلال هذه الفترة ٨٩٥٢٥ نازحاً، مثلوا- ٣٩.٧٪،-٥١.٥% من جملة سكان الحى عامى ١٩٨٦ و ١٩٩٦ على الترتيب ،وقدر أعداد النازحيين خلال فترة الدراسة (١٩٣٧-٢٠٠٦) والتى قدرت بنحو ٣٠٨٥٢٩ نازحاً ، أى بنسبة ٣٠.٩% من النازحين قد خرجوا من الحى خلال هذه الفترة(١٩٨٦-١٩٩٦)

الفصل الثالث:

ناقش الفصل التوزيع الجغرافى للسكان وكثافتهم ، فاهتم بدراسة تطور التوزيع العددى والنسبى للسكان على مستوى الحى وأقسامه وشياخاته فى الفترة (١٨٩٧-٢٠٠٦)، ثم تناول أنماط الكثافة فى منطقة الدراسة ، ثم حلل بعد ذلك العلاقات السكانية – المكانية باستخدام بعض المؤشرات منها : نسبة التركز ، ودليل التركز ، ودليل 'اعادة توزيع السكان ومنحنى لورنز. وفيما يلى اهم نتائج الفصل الثالث:

- بلغت نسبة مساهمة حى الجمرك من اجمالى سكان الأسكندرية نحو ٤٦.٤% عام ١٨٩٧أى ما يقرب من نصف سكان المحافظة حيث كانوا يتركزون داخل الحى ثم أخذت النسب في التناقص المستمر خلال التعدادات التالية ففى تعداد ١٩٤٧ بلغت ٢٢.٨٣ % ، أى أن نسبة سكان الحى قد تناقصت من حوالى نصف سكان الأسكندرية مع بداية القرن العشرين ليصلوا إلى حوالى الربع فقط في منتصف القرن.
- أما عن الكثافة السكانية داخل الحى خلال الفترة (١٨٩٧-٢٠٠٦) يمكن تقسمها لمرحلتين:
  - أ-مرحلة الكثافة السكانية المتزايدة (١٨٩٧-١٩٦٦) حيث ارتفعت الكثافة في الحى من ٣١٧٣٥ نسمة /كم٢ عام ١٨٩٧ ، إلى ٦٠٢٣٩ نسمة/ كم٢ عام ١٩٦٦ بمعدل تغير كثافي خلال هذه المرحلة بلغ ٨٩.٨٢% لما كانت عليه الكثافة في عام ١٨٩٧.
  - ب-مرحلة الكثافة السكانية المتناقصة (١٩٦٦-٢٠٠٦) حيث إنخفضت الكثافة في الحى من ٦٠٢٣٩ نسمة /كم٢ عام ١٩٦٦ ، إلى ٤٣٠٨٠ نسمة/ كم٢ عام ٢٠٠٦ بمعدل تغير كثافي خلال هذه المرحلة بلغ -٢٨.٤٨% لما كانت عليه الكثافة في عام ١٩٦٦.
- فاقت الكثافة السكانية في حى الجمرك مثيلاتها على مستوى المحافظة طوال فترة الدراسة بدون استثناء؛ لعدم وجود أراضٍ غير مستغلة في الحى، بينما تظهر بعض المساحات في محافظة الأسكندرية.

الفصل الرابع:

تضمن تركيب السكان حسب فئات السن والنوع، ودراسة أعمار السكان حسب فئاتها العريضة والمتمثلة فى فئة صغار السن ، وفئة متوسطى السنن وفئة كبار السن ، ولوصف حالة المجتمع سنيا، اعتمدت الدراسة فى هذا الفصل على بعض المؤشرات والمقاييس الاحصائية نسبة الإعالة النظرية ودليل التعمر ، وبعد الانتهاء من دراسة التركيب العمرى

للسكان سلط الفصل الأضواء على التركيب النوعى، وفى النهاية تم تحليل الأهرامات العمرية النوعية للسكان فى الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦).وفيما يلى اهم نتائج الفصل الرابع:

- شهدت نسبة فئة صغار السن في حى الجمرك حالة تناقص متواصل في نسبتها ، فقد إنخفضت نسبتها من ٣٨ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٢٧.٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت -٢٨.٥٪، وقد كانت هذه التناقص دوماً تبعه زيادة في نسبة متوسطى السن والمسنين، وهذا الاتجاه العام نحو الانخفاض هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل المواليد بين سكان الحى من ٤٩.٢ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٢٦.٥ في الألف عام ٢٠٠١حيث أدى تقلص قاعدة الهرم السكانى نتيجة لانخفاض معدلات الخصوبة .
- شهدت نسبة فئة متوسطى السن في حى الجمرك حالة زيادة متواصلة في نسبتها ، فقد ارتفعت نسبتها من ٥٩.٧ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٦٧.٤٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت +١٢.٩%.
- تقلصت قاعدة الهرم السكانى الخاص بحى الجمرك من تعداد لآخر ، وهذا واضح من تتبع مساحة هذه القاعدة منذ بداية الدراسة عام ١٩٧٦وحتى نهايتها عام ٢٠٠٦ ، فقد بلغ اتساع القاعدة أقصاه عام ١٩٧٦بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالحى، في حين انكمشت قاعدة الهرم وتآكلت مساحة كبيرة منها عام ١٩٨٦ .

الفصل الخامس:

أفرد لدراسة الخصائص الاقتصادية للسكان داخل قوة العمل، فدرس تطورهم العددى ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٩٦٠/٢٠٠٦)، وأهم مؤشرات نشاطهم الاقتصادى مستعينا بمجموعة من المقاييس المخصصة لذلك ومنها: معدل النشاط الأقتصادى الخام ، ونسبة الإعالة الحقيقية، ثم بين الفصل توزيع القوة العاملة على القطاعات الاقتصادية المختلفة ، كما درس حالتهم العملية وتركيبهم المهنى ، واهتم أخيرا بتحليل ظاهرة البطالة بين سكان الحى.وفيما يلى اهم النتائج:

-اتضح من خلال الدراسة لم تسير أعداد الداخلين في قوة العمل بمنطقة الدراسة على وتيرة واحدة فارتفع من ١٣٩, ٦ ألف نسمة عام ١٩٦٠ إلى ١٥٩,١ ألفاً عام ١٩٧٦ ، ثم انخفض إلى١٥٢, ٥ ألفاً عام ١٩٨٦ ،ثم انخفض إلى ١٠٧,١ ألفاً عام ١٩٩٦ ، ثم ارتفع إلى ١١٠,٤ألفاً عام ٢٠٠٦ ،وقد بلغ معدل التغير النسبى في أعداد القوة العاملة فيما بين بداية الدراسة ونهايتها نحو-١٩.٩%

-وقد لوحظ أن قطاعات النشاط الاقتصادى الخمسة الأولى بالحى التجارة والمطاعم – الصناعة- الخدمات – النقل والتخزين – التشيد والبناء (تضم نحو ٩٠.٧ %من جملة السكان النشطين اقتصادياً بالحى في تعداد عام ٢٠٠٦.

-

الفصل السادس

أهتم بدراسة حالة السكان التعليمية،وسلط الأضواء على مشكلة الأمية، فدرس فئات الحالة التعليمية المتمثلة فى (الامين، تعليم أساسى ، تعليم متوسط ، تعليم جامعى فأعلى) مع تفسير التغيرات المكانية لنسبة هذه الفئات على مستوى أقسام الحى وشياخاته ،أما عن أهم النتائج :

-شهد معدل الأمية بين جملة سكان حى الجمرك تراجعاً كبيراً في النصف الثانى من القرن العشرين ومطلع القرن الحادى والعشرين ، حيث إنخفضت نسبة الأمية من ٥٤.٤ ٪ عام ١٩٦٠وظلت تنخفض بشكل مستمر حتى بلغت أدنى نسبة لها عام ٢٠٠٦ بمقدار ٢٨.٨ ٪، أى أن نسبة التغير في نسبة الأمية خلال هذه الفترة بلغت – ٤٨.٥ ٪ .

- جاءت نسبة الأمية بين سكان الحى عام ٢٠٠٦ مرتفعة عن نظيرتها في محافظة الأسكندرية بنحو٢.٧ ٪ وأقل عن نسبة الأمية في الجمهورية بنحو١.٧ ٪، ولعل هذا الانخفاض هو ثمرة جهود عديدة أبرزها زيادة الاستثمارات الموجهة لقطاع التعليم في مصر.

الفصل السابع:

تطرق للتركيب الاجتماعى لسكان الحى المتمثل فى الحالة الزواجية ، فدرس فئات الحالة الزواجية المتمثلة فى (العزاب ، المتزوجين ، الأرامل ، المطلقين) مع تفسير التغيرات المكانية لنسبة هذه الفئات على مستوى أقسام الحى وشياخاته .وفيما يلى أهم نتائج الفصل:

-جاءت فئة السكان المتزوجين في صدارة الفئات المُمثِلة لتركيب السكان حسب الحالة الزواجية،حيث شكلت هذه الفئة نحو ٦٥.١ ٪ من جملة السكان في عمر الزواج عام ١٩٦٠ ، إنخفضت من تعداد إلى آخر حتى بلغت ٥٣.٤٥٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير مقدارها –١٧.٩٪، وهى بذلك فاقت نظيرتها على مستوى المحافظة والتى بلغت – ١٦.٤٪ ، ويعزى هذا التغير السلبى في نسبة المتزوجين إلى ارتفاع تكاليف الزواج وصعوبة توفير وحدات سكنية تلبى حاجات السكان.

-على عكس الفئة السابقة المتناقصة باستمرار، جاءت نسبة من لم يسبق لهم الزواج لتأخذ شكلاً مغايراً عنها؛ فقد ارتفعت نسبة هذه الفئة ارتفاعاً مستمراً، فمن نحو ٢٥.٤٪ فقط عام ١٩٦٠ مافتئت ترتفع تعداداً بعد آخر حتى بلغت ٣٧.٩٪ عام ٢٠٠٦ ،وبنسبة تغير إيجابية بلغت ٤٩.٥٪.

الفصل الثامن:

أستكمل هذا الفصل الدراسة الجغرافية لسكان الحى؛ بمحاولة استشراف الصورة المستقبلية للسكان، فتوقع عددهم وكثافتهم حتى عام ٢٠٣١، لتخطيط احتياجتهم المستقبلية من مساكن وفرص عمل وخدمات التعليم والصحة. أما عن أهم النتائج:

- من المتوقع أن يبلغ عدد سكان حى الجمرك طبقاً لمعدل النمو السكانى نحو ٢٨١٦٦٨ نسمة في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣١ ، بزيادة نسبية تبلغ ٤١.٢٪ مقارنة بما كان عليه عددهم في سنة الأساس عام ٢٠٠٦
- ويتوقع طبقاً للأسقاطات في المجال الخدمات التعليمية، أن يبلغ عدد الطلاب في التعليم قبل الجامعى نحو ٤٥٨٠٨ طالب عام ٢٠٣١في نهاية فترة الإسقاط، و يتوقع أن تكون هناك حاجة لإضافة ٣٥٤ فصلاً في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣١ ليصبح اجمالى عدد الفصول ١٢١٢ تضم نحو ٤٥٨٠٨ طالب .
- أما من ناحية الخدمات الصحية يتوقع أن يبلغ عدد الأسرة عام ٢٠٣١ نحو ٣٣٠ سرير ، بزيادة تبلغ ٩٦ سرير وبنسبة تبلغ ٤١% عن عام ٢٠٠٦ .،ويجب أن نضع في الاعتبار أن الحى يحتاج إلى خفض عدد السكان لكل سرير حتى ترقى الخدمة الصحية المقدمة لهم مستقبلًا،و أن تكون هناك حاجة لنحو ٥٩٢طبيبًا بحلول عام ٢٠٣١ .